وعياش بن ابي ربيعة على ابي لبابة وعثمان بن مظعون وولده على خوات بن جبير وعمر بن الخطاب
واخوه زيد ومن تبعه من اصهاره وعشيرته على رفاعة بن عبد المنذر وحمزة وزيد بن حارثة ومن
تبعهم على كلثوم بن الهدم ونزل ابو بكر على خارجة بن زيد ونزل علي على عويم بن ساعدة وكان
امره النبي صلى الله عليه واله وسلم حين هاجر ان يتخلف بعده ليؤدي عنه الامانات والودائع
التي كانت عنده فتخلف ثلاثا ثم هاجر فادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم بقباء ونزل عتبة
بن غزوان على عباد بن بشر ونزل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب واخواه طفيل وحصين ومسطح
بن اثاثة في اخرين على عبد الله بن سلمة اخي بني العجلان فهذا من سمي لنا من مشاهير المهاجرين
وفي بعضهم خلاف وكان نزولهم عليهم بالقرعة كما في حديث ام العلاء الانصارية وهو
من افراد البخاري فعنه ان عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين قرعت الانصار
على سكنى المهاجرين ونزل كثير منهم الصفة وهو موضع مظلل الى جانب المسجد كالسقيفة
نزل بها من كان خفيف الحال لا ياوي الى اهل ولا مال فكانوا مرة سبعين ومرة اكثر
من ذلك ولما نزل هؤلاء لفقرهم وغربتهم على هؤلاء مع قلتهم واخى بينهم النبي
صلى الله عليه واله وسلم بينهم فاووهم في منازلهم وقاسموهم اموالهم واثروهم باقواتهم
وتلقوا المكاره دونهم وصار احدهم ارأف وارحم بنزيله واخيه في الدين من اخيه في
النسب واتخذوا ذلك الاخاء والحلف والولاء لحمة ونسبا اعلى من كل سبب لذلك ما
اثنى الله سبحانه على الفريقين في مواضع متعددة من كتابه العزيز وجاء ذلك في الاية
الجامعة لهم ولجميع السابقين واللاحقين من مومني هذه الامة فقال تعالى في بيان من له
الحق في الفيء للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال في حق الانصار
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم

حاجة

اي وقع في سهمهم



حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال في حق من تبعهم باحسان الى
يوم القيمة والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
الاية فصل واعلم انه ما قبل الله اسلام احد بعد هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم
الا بالهجرة واللحوق به وعاب على من امكنه ذلك ولم يهاجروا واوعد عليه الوعيد العظيم
فقال سبحانه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية ثم استثنى وعذر من لم
كسلمة ابن هشام والوليد ابن الوليد وعياش ابن ابي ربيعة
يمكنه فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا قال ابن عباس كنت انا وامي ممن عذر الله من المستضعفين وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم
يدعو لهؤلاء في قنوته فيقول اللهم انج المستضعفين من المومنين
عياش ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المومنين
ولما فتحت مكة وصارت دار اسلام نسخت الهجرة منها الى المدينة فقال صلى الله عليه
اخرجه البخاري عن مجاشع بن مسعود
واله وسلم لا هجرة بعد الفتح واما حكم الهجرة من غير مكة فقد قدمنا ذكره وما يتعلق به
عند ذكر هجرة الحبشة ثم بعد الفتح لم يرخص النبي صلى الله عليه واله وسلم
لمهاجرة مكة في الرجوع اليها للاستيطان بل كره لكثير من مهاجرة الافاق الرجوع الى
اوطانهم وقال اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم وتشكى ورثا لمن مات
منهم بمكة كسعد بن خولة ورخص لهم في حجهم وعمرتهم في اقامة ثلاثة ايام بعد قضاء
نسكهم وبهذا استدل اصحابنا ان المسافر اذا نوى ببلد اقامة ثلاثة ايام غير
يومي دخوله وخروجه لا يعد مقيما ولا ينقطع ترخصه بالقصر وغيره ولم
يطب لهم ايضا الرجوع في دورهم التي اغتصبها المشركون وباعوها بعد هجرتهم
حتى قال له اسامة عام الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك قال وهل ترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)